العدد (1556) السنة السادسة - الاحد (12) تموز 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خـــارج الحـــدود

اين اخبار اليمن؟

حازم مبيضين

غابت أخبار الاضطرابات في اليمن رغم استمرارها في المناطق الجنوبية بنفس الوتيرة التي كانت عند اندلاعها، وشددت السلطات هناك إجراءات التحرز من انتشارها إلى باقي المناطق في الذكرى الخامسة عشرة للحرب بين شطري البلاد، وشهدت صنعاء وعدد من المدن الأخرى الكبرى انتشاراً غير مسبوق لقوات الأمن في الشوارع الرئيسة تحسباً لأي طارئ، وجرت العادة أن تشهد هذه الذكرى مظاهرات مؤيدة ومعارضة للوحدة، ولم يتم الشذوذ عن هذه القاعدة هذا العام، وقد خرج آلاف المتظاهرين يوم السابع من هذا الشهر في محافظات عدن والضالع وشبوة وأبين ولحج في مظاهرات حاشدة دعا لها الحراك الجنوبي ، الذي يقود المظاهرات الاحتجاجية في الجنوب، ورفع المتظاهرون شعارات انفصالية، وتحدثت الانباء عن صدامات مسلحة شهدتها تلك المحافظات بين المتظاهرين وقوات الامن، كما شهدت صدامات بين مؤيدي ومعارضي الوحدة.

لم تتوقف تداعيات الازمة في اليمن عند حدوده، فقد سارعت سلطنة عمان إلى سحب جواز السفر الذي كانت منحته للزعيم الجنوبي علي سالم البيض فور إعلان الرجل عودته للعمل السياسي وتعهده بالعمل لأجل إنفصال جنوب اليمن عن شماله. كما أن السعودية أكدت أن اليمن القوي بوحدته وأمنه واستقراره هو سند قوي للأمتين العربية والإسلامية، ومؤكد أن الرياض لن تكون سعيدة بعودة اليساريين بأفكارهم الاشتراكية لحكم عدن، أما بقية العواصم العربية فقد نأت بنفسها عن لهيب المعركة المحتدمة في جنوب اليمن إما خوفا من اتهامها بتشجيع الانفصال والوقوف ضد الوحدة أو لعلاقات مودة أو مصلحة تربطها بالنظام الحاكم في صنعاء.

يجادل الجنوبيون بان الوحدة لم تكن خياراً جماهيرياً، وان ما فرضها هو تشرذم المعسكر الاشتراكي بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. ويؤكدون أن تجربة الوحدة لم تبن على اسس ديمقراطية، او حتى على قواعد علمية مدروسة، وأنها كانت تستهدف القضاء على النظام الاشتراكي في الشطر الجنوبي، و تعزيز قبضة النظام في صنعاء كونه يعد حلقة مكملة لمنظومة الانظمة المتحالفة مع الغرب، وشهدت أول انتكاسة لها بعد اربعة اعوام فقط من عمر الاتحاد، حين نشبت ثورة مسلحة طالبت باعادة استقلال الجنوب، قادها الحزب الاشتراكي المعروف بشعبيته الملحوظة هناك، الامر الذي دعا صنعاء لاعادة احتلال عدن مدعومة بالقوى الغربية والعربية المتحالفة معها فالغيت معاهدة الوحدة وأعلن ضم الجنوب بالقوة العسكرية.

إذا استمرت تحركات الجنوبيين وتصاعدت فأن اليمن السعيد قد لايظل كذلك، وقد تفلت عدن من براثن صنعاء، التي يتوجب عليها دراسة التجارب الوحدوية الناجحة عند شعوب العالم، وتتبنى نظاما اكثر حرية، كالفيدرالية، او الكونفيدرالية، او نظام اللامركزية، لان الشعوب، حتى وان كانت من قومية واحدة، او من دين واحد، تبحث عن مصالحها اليومية ولا ترضى بالعيش على الشعارات الطنانة فقط.

القاهرة تسعى لتوحيد فصائل التمرد في اقليم دارفور

القاهرة / الوكالات

كشفت تقارير صحفية امس أن القاهرة تسعى لتوحيد فصائل التمرّد المختلفة في إقليم دارفور المضطرب، في مسعى لصياغة موقف تفاوضي واحد مع الحكومة السودانية.

وقالت التقارير إن وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، الذي التقى قادة الفصائل المسلحة في دارفور امس بحث عدة صيغ وأفكار مصرية لتوحيد هذه الفصائل، وإيجاد آلية موحدة للتفاوض بينها وبين حكومة الخرطوم.

وكانت وفود من عدة فصائل دارفورية وصلت القاهرة نهاية الأسبوع الماضي، وأجرت عدة جولات من المفاوضات التمهيدية مع كبار المسؤولين المصريين، ومع بعضها البعض.

ونقل عن بعض المشاركين أنهم سيبحثون بعدة صيغ مطروحة لتوحيد الحركات، من بينها الوحدة الكاملة بين الفصائل الدارفورية بقيادة موحدة سياسيا وعسكريا.

ويأتي المسعى المصري وسط جهود مماثلة تبذلها قطر لاستئناف مفاوضات الدوحة بين الحركات المسلحة والحكومة.

من جهة اخرى قالت لجنة تابعة للاتحاد الافريقي بقيادة رئيس جنوب افريقيا السابق ثابو مبيكي الجمعة انها لم تتخذ موقفا تجاه قرار محكمة دولية توجيه اتهامات لمسؤولين سودانيين ومنهم الرئيس السوداني عمر حسن البشير.

وأضافت في بيان "لم تتخذ اللجنة موقفا بشأن ما اذا كان تدخل (المحكمة الجنائية الدولية) في السودان أو مذكرات الاعتقال التي أصدرتها المحكمة أمرا ملائما."

ووجهت المحكمة الجنائية الدولية للبشير سبعة اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية تشمل القتل والاغتصاب والتعذيب.

ونفى البشير المزاعم بوصفها جزءا من مؤامرة غربية. وسعى الاتحاد الافريقي الى تأجيل توجيه الاتهامات بالقول ان ذلك يعقد جهود السلام في دارفور.

وكانت قمة الاتحاد الافريقي في ليبيا صوتت الاسبوع الماضي لصالح وقف التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية التي تنظر هذه القضية.

وقال مبيكي للصحفيين يوم الجمعة ان لجنته التي تضم ثمانية أفارقة بارزين أجرت مشاورات واسعة النطاق داخل السودان وخارجه.

وأضاف "التوافق الذي تم التوصل إليه هو أن المتهمين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية يتعين مثولهم أمام المحكمة والدفاع عن أنفسهم... المذكرة صدرت ولا يمكن عمل شيء."

وتقول الامم المتحدة ان الصراع في دارفور الاقليم الواقع غرب السودان أسفر عن مقتل نحو ٣٠٠ ألف شخص منذ عام ٢٠٠٣ إلا أن الخرطوم تقول ان عدد القتلى عشرة آلاف فقط.

مسلحون في اقليم دارفور

الاسد يتسلم رسالة من قابوس .. وكوشنير يبحث في دمشق عملية السلام

دمشق / الوكالات

وصل وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير امس السبت إلى دمشق قادما من بيروت، في زيارة لسورية تستمر يومين،واجرى كوشنير محادثات مع نظيره السوري وليد المعلم، على أن يلتقي اليوم الأحد الرئيس السوري بشار الأسد.فيما تسلم الرئيس الاسد رسالة من سلطان عمان قابوس بن سعيد تتعلق بالاوضاع على الساحتين العربية والدولية كما افادت صحيفة تشرين الحكومية السورية امس السبت.

كان الوزير الفرنسي قد أجرى مباحثات في لبنان مع كبار المسؤولين ومختلف الفرقاء السياسيين، اختتمها بلقاءين مع ممثلين عن المعارضة، هما العماد ميشال عون رئيس تكتل التغيير والإصلاح، ونواف الموسوي النائب عن حزب الله في البرلمان اللبناني.

وناقش كوشنير في بيروت جهود تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة سعد الحريري.

وأكد في تصريحاته للصحفيين ببيروت أنه لا توجد عوائق أمام تشكيل الحكومة معربا عن أمله في أن يتم ذلك قريبا.

ودافع كوشنير عن لقائه مع الموسوي مشيرا الى ان " حزب الله هو جزء من الاحزاب التي شاركت في الانتخابات البرلمانية الاخيرة. ومن الطبيعي الاجتماع مع نوابه".

وكانت بريطانيا والاتحاد الاوروبي حاولا التواصل مع حزب الله في الاشهر الاخيرة في مسعى لتشجيع الجماعة على نبذ العنف ولعب دور سياسي بناء في لبنان المنقسم سياسيا.

يذكر ان خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي عقد اجتماعا الشهر الماضي، هو الاول من نوعه بين مسؤول اوروبي رفيع المستوى ونائب عن حزب الله.

من جهة اخرى تسلم الرئيس السوري بشار الاسد رسالة من سلطان عمان قابوس بن سعيد تتعلق بالاوضاع على الساحتين العربية والدولية كما افادت صحيفة تشرين الحكومية السورية السبت.

وقالت الصحيفة ان وزير الشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي نقل الجمعة الرسالة من سلطان عمان الى الرئيس السوري وهي تتعلق "بالاوضاع في الساحتين العربية والدولية بالاضافة الى العلاقات الاخوية المتميزة بين البلدين الشقيقين".

واستعرض الاسد وبن علوي "الاجواء العربية الايجابية السائدة وضرورة ترسيخ العمل العربي المشترك لحل مشكلات المنطقة بما يخدم قضايا امتنا العربية".

وتناولت المحادثات "الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة وضرورة تحقيق المصالحة الفلسطينية ورفع الحصار عن غزة في اسرع وقت ممكن" بحسب الصحيفة.

واعرب بن علوي عن "ارتياح بلاده لتطور العلاقات مع سوريا وخصوصا عقب زيارة الرئيس الاسد الى عمان" في نيسان الماضي كما ذكرت الصحيفة.

٢٠ قتيلا في معارك عنيفة بين الحكومة والمسلحين بمقديشو

مقديشو / الوكالات

أفادت أنباء بمقتل عشرين شخصا على الأقل في معارك عنيفة امس السبت بين القوات الحكومية والمسلحين المناهضين لها في العاصمة الصومالية مقديشو.

واندلعت المعارك إثر محاولة القوات الموالية للرئيس شيخ شريف شيخ احمد مهاجمة المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو حركة شباب المجاهدين شمالي العاصمة.

وذكر شهود عيان ان الجانبين تبادلا إطلاق نيران الرشاشات وقذائف الهاون، وقال مصدر أمني إن بين القتلى مدير إدارة الأمن في العاصمة.

وأعلن متحدث باسم القوات الحكومية أسر وقتل عدد من المقاتلين الأجانب كانوا ضمن صفوف مسلحي الحزب الإسلامي المتحالف مع حركة شباب المجاهدين.

وأكد المصدر أن المسلحين ينتمون لجنسيات مختلفة منها باكستان وأفغانستان واليمن.

يشار إلى ان مقديشو تشهد منذ آيار الماضي معارك عنيفة بين القوات الحكومية وحركة شباب المجاهدين التي باتت تبسط سيطرتها على مناطق واسعة من وسط وجنوب الصومال.

وتسعى القوات الحكومية لاستعادة المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو حركة الشباب في مقديشو.

وكانت مصادر في الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي قد ذكرت أن عددا من المقاتلين الأجانب يقاتلون إلى جانب حركة شباب المجاهدين.

وطالبت الحكومة الصومالية في أعقاب هذه المعارك بإرسال المزيد من قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي لدعم القوات الحكومية.

يُذكر أن الاتحاد الأفريقي يحتفظ بأكثر من ٤ آلاف جندي في الصومال بهدف حفظ السلام، وعادة ما تتعرض تلك القوات، التي تتولى عموما حراسة المنشآت الحكومية، لهجمات من قبل المسلحين.

يُشار إلى أن الصومال افتقر لوجود حكومة مستقرة منذ عام ١٩٩١، وذلك منذ أن أطاح أمراء الحرب بنظام الرئيس السابق محمد سياد بري، قبل أن يبدأوا بالتناحر فيما بينهم لاحقا.

وتخشى الدول الغربية من أن يؤدي انهيار الحكومة الصومالية وشيوع حالة من الفوضى وغياب الأمن في الصومال إلى تمكين عناصر من تنظيم القاعدة من الحصول على موطئ قدم لهم في منطقة القرن الأفريقي.

من جهتها هاجمت الحكومة الإريترية البيان الذي أصدره مجلس الأمن الدولي وهدد فيه باتخاذ إجراءات صارمة ضدَّ أي جهة تقوِّض مكانة الحكومة الصومالية المؤقتة التي لا تعترف بها أسمرة وتقول إنها "فُرضت على الشعب الصومالي بالقوة".

وقد جاء الموقف الإريتري في أعقاب دعوة الاتحاد الأفريقي أيضا لحظر الطيران في المنطقة وفرض حصار بحري على الصومال، وذلك بغرض منع المقاتلين الأجانب من دخول البلاد. من جهته، حذَّر رئيس الحكومة الصومالية المؤقتة، عمر عبد الرشيد شرمارك، من أنه ما لم يهبّ المجتمع الدولي لدعم ومساندة الحكومة الفيدرالية في بلاده، فإنها سوف تنهار، الأمر الذي سيفتح المجال واسعا لسيطرة المتطرفين على الصومال.

وقال شرمارك إن الفوضى وغياب حكومة مركزية في البلاد قد سمح لسيل المقاتلين الأجانب بالتدفق على الصومال، الأمر الذي يستدعي تقديم دعم دولي لحكومة البلاد المعتدلة لتمكينها من مواجهة المتطرفين.

وأضاف المسؤول الصومالي قائلا: "ليس لدينا القوة لمقارعة المقاتلين الأجانب الذين يفدون إلى البلاد بأعداد كبيرة، ولذلك فقد طالبنا المجتمع الدولي بمساعدتنا على إنقاذ بلادنا."

وأردف بقوله: "نحن ليس بمقدورنا هزيمة أولئك المتطرفين عندما يكونون مسلحين بشكل أفضل منا".

من جهة أخرى، سعت الدول المجاورة للصومال، في اجتماع قمة إقليمية عُقدت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا يوم أمس الجمعة، إلى إزالة العقبات التي تحول دون التدخل الممكن لدعم حكومة مقديشو.

فقد دعت منظمة آيغاد، وهي منظمة تضم ست دول أفريقية وتُعنى بشؤون التنمية والتطوير، لفرض عقوبات على إريتيريا بسبب دعمها الإسلاميين الصوماليين المتطرفين الذين يسعون لتقويض الحكومة الحالية في بلادهم.

وجددت المنظمة الدعوة لتقديم الدعم للحكومة الصومالية المؤقتة والرئيس شريف شيخ أحمد.

بدء اجتماعات كبار مسؤولي قمة عدم الانحياز

شرم الشيخ / الوكالات

بدأت في شرم الشيخ في مصر امس اجتماعات كبار المسؤولين للتحضير للقمة الـ ١٥ لحركة عدم الانحياز بمشاركة ما يزيد على ١٥٠ دولة منها ١١٨ دولة اعضاء الحركة ومنظمات دولية واقليمية تحت شعار "التضامن الدولي من أجل السلام والتنمية". ويناقش المشاركون في الاجتماع الذي يستمر يومين تقرير مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز والتوصيات المتعلقة بالاعداد لقمة شرم الشيخ وجدول أعمالها ودراسة مشروع الوثيقة النهائية التى سيتم عرضها على اجتماع وزراء خارجية دول الحركة المقرر يومى ١٣ و١٤ يوليو الجاري.

وأوضحت مساعدة وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية والمتعددة الأطراف السفيرة نائلة جبر في تصريحات لها أمس ان جدول اعمال القمة يتضمن الكثير من القضايا التي تواجه دول الحركة أهمها القضية الفلسطينية وبؤر التوتر في العديد من دول الحركة منها أفغانستان والسودان والصومال وقضايا حقوق الانسان ونزع اسلحة الدمار الشامل والملف النووي الايراني. وقالت جبر ان القمة ستصدر عددا من الوثائق الهامة في مقدمتها الوثيقة الختامية للقمة وبرنامج عمل الحركة في الفترة القادمة وكذلك "اعلان شرم الشيخ" اضافة الى صدور عدد من البيانات حول موضوعات بعينها وعلى رأسها بيان حول قضية فلسطين التى تحتل مكانا مهما من أولويات الحركة.

مسؤول : اسرائيل مستعدة للانسحاب من معظم الجولان

القدس / الوكالات

قالت تقارير صحفية امس ان مساعدا بارزا لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو قال ان اسرائيل على استعداد للانسحاب من مناطق في هضبة الجولان لكنها لن تتنازل عن أجزاء كبيرة من الهضبة في أي اتفاق للسلام مع سوريا.

وقال عوزي اراد مستشار الامن القومي في مقابلة مع صحيفة نشرت الجمعة انه يجب أن تحصل اسرائيل على عضوية حلف شمال الاطلسي كجزء من اتفاق لاقامة دولة لتسوية الصراع مع الفلسطينيين.

وقال اراد ان هناك توافقا للاراء في اسرائيل على ضرورة احتفاظها بوجود قوي في مرتفعات الجولان التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وترغب سوريا في استعادتها في اطار اتفاق سلام وذلك "لدواع استراتيجية وعسكرية ومتعلقة بتسوية الاراضي."

وأضاف "اذا كانت هناك أية حلول وسط بشأن الارض فسيكون ذلك بأن تبقى اسرائيل في مرتفعات الجولان بل وفي عمق الجولان" مشيرا ايضا الى المصادر المائية في الهضبة.

وكان نتنياهو قد أبدى استعداده لاجراء محادثات سلام مع سوريا دون شروط مسبقة مؤكدا أن أي اتفاق يجب أن يتناول الحاجات الامنية الاسرائيلية.

وأجرى سلفه ايهود أولمرت محادثات غير مباشرة مع سوريا بوساطة تركية لكنها علقت عندما تولت حكومة نتنياهو اليمينية الحكم في اذار.

وقال الرئيس السوري بشار الاسد الشهر الماضي انه لا يمكن استئناف محادثات السلام لان اسرائيل غير ملتزمة بالتوصل الى اتفاق. وأبدت تركيا رغبتها في استئناف الوساطة في المفاوضات غير المباشرة.

وكان نتنياهو قد عبر في الماضي عن معارضته لانسحاب اسرائيل من الجولان الاستراتيجية التي تبلغ مساحتها نحو ١٢٠٠ كيلومتر مربع والتي بها أيضا مصادر مياه مهمة في منطقة شبه قاحلة. وعرض في ايار اجراء محادثات مع سوريا لكنه لمح انه لن يقطع على نفسه أي التزامات بشأن الارض.

وأبدى اراد في مقتطفات من المقابلة نشرت يوم الخميس تشككا كبيرا في افاق السلام مع الفلسطينيين وتساءل عن وجود قيادة فلسطينية يمكنها تحقيق السلام.

وخلال المزيد من المقتطفات التي نشرت قال اراد انه لا يمكنه استبعاد ظهور شكل ما من دولة فلسطينية تظهر خلال السنوات القليلة المقبلة وذكر عام ٢٠١٥ لكنه قال انها ستكون "بناء هشا..بيتا من أوراق اللعب."

وأضاف أنه بعد الوصول الى اتفاق الدولة مع الفلسطينيين يجب منح اسرائيل عضوية حلف الاطلسي وتحالف عسكري مع الولايات المتحدة "كشيء مقابل شيء".

وعند سؤاله عن صدع نادر في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة بسبب بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية قال اراد ان من الضروري ان تحتفظ اسرائيل بتحالف وثيق مع حليفتها القديمة وفي نفس الوقت ترسخ لعلاقات مع قوى أخرى مثل الاتحاد الاوروبي وروسيا والصين والهند.

وخلال المقتبسات التي نشرت يوم الخميس من المقابلة أكد اراد ضرورة احتفاظ اسرائيل بأسلحة "قوية على نحو هائل" لردع هجوم نووي أو لتدمير أي عدو يجرؤ على توجيه ضربة ذرية لاسرائيل.

وتخشى اسرائيل من ان يكون الهدف من تخصيب ايران لليورانيوم هو انتاج اسلحة نووية. وتنفي طهران هذه المزاعم.

وقال اراد في النص الكامل للمقابلة انه لابد أن يكون هناك خيار عسكري اذا ما فشلت الجهود الدبلوماسية في منع ايران من امتلاك اسلحة نووية واستطرد "كلما كان هذا الخيار ذا مصداقية وملموسا كلما قلت الحاجة لاستخدامه."

صحيفة الاتحاد الاماراتية